قبل القوى العميلة ، او من القوى المتخاذلة والاستسلامية والاصلاحية او تلك التي بدأ الخور واليأس يصيبانها ، فأخذت تبرز من جديد أشكال القمع الوحشي المباشر كما نشهد في الاردن ، والى جانبها اشكال من الاتجاهات الرامية الـــى التخلي عن جوهر تلك المنطلقات الاستراتيجية ، أي الهروب من رؤية هدف تحرير فلسطين هدفا له الاولوية ، والتخلي عن اعتماد اسلوب الكفاح المسلح الجماهيري كطريق وحيد لتحقيق الهدف . وقد ترجمت تلك الاتجاهات الى مجموعة من الموضوعات بعضها أصبح يؤكد ان اولوية الاهداف التي تواجه الثورة العربية يتركز في شن النضال الطبقي المحلي القطري بهدف ضرب القوى الداخلية المعادية ليصبح بالامكان الانتقال الى الكفاح ضد العدو الصهيوني. وبعضها عاد الى المنطلقات الاستراتيجية القديمة التي سادت الوطن العربي ، مصر والمشرق العربي خاصة ، فأصبح يتحدث عن النضال السياسي والجبهات السياسية المعادية للامبريالية والصهيونية وعن ضرورة العمل على الارض العربية قبل العمل ضد العدو الصهيوني مباشرة على الارض الفلسطينية . وبكلمة ، أصبحت الثورة الفلسطينية والثورة العربية تواجهان خطر الانحراف بهما عن طريق شن حرب شعب ضد العـــدو الصهيوني ، والانكفاء الى العمل القطري تحت شعارات قومية مطاطة ومفرغة من اي محتوى ثوري وعملي .

ان هذه المقدمة السريعة تجعل من الضروري العودة الى دراسة المنطلقات الاستراتيجية الاساسية التي طرحتها حركة فتح وترجمتها عمليا في الفاتح من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥ ، لان ذلك يساعد على رؤية مدى صحة **جوهر** تلك المنطلقات في مواجهة مختلف اتجاهات الاستسلام والخيانة او الاصلاحية والهروب والتخلي عن الثورة . كما يساعد على رؤية الجوهر الذي يجب ان يركز عليه في اثناء مناقشة اوضاعنا الراهنة وتحديد مهماتنا . حقا ، ان الأخطاء والنواقص والسلبيات التي ظهرت في الثورة الفلسطينية لعبت ، وما زالت تلعب ، دورا خطرا في طمس ذلك الجوهر ومحاولة الانحراف عنه . ومن هنا فان اعادة دراسة تلك المنطلقات الاستراتيجية الاساسية التي انطلقت بهديها الثورة الفلسطينية ، تهدف الى جعل جوهر تلك المنطلقات اساسا لكل تفكير او تخطيط أو مشروع تنظيمي جديد ، بحيث تكون دراسة تجربة المرحلة الماضية ودراسة الوضع الراهن والمهمات الراهنة والقادمة **ضمن** استمرار الجوهر في تلك المنطلقات . هذا من ناحية ، اما من الناحية الاخرى فان العودة لدراسة جوهر تلك المنطلقات لا يعني عدم اغنائها بتجربة السنوات الماضية في اتجاه التعميق والتطوير والبلورة النظرية ، بل على العكس ان أية ثورة ، وان اي فكر نظري ثوري ، لا يستطيعان في البداية ان يقدما أكثر من المنطلقات الاستراتيجية الاساسية لمسيرة الثورة .. تلك المنطلقات التـــي تضع النضال الثوري على الطريق الصحيح ، ومن ثم تأتي المسيرة والتجربة لتكملا مختلف الجوانب الاخرى للثورة وتحلا المسائل التنظيمية والعسكرية والسياسية والنضالات الجماهيرية ، وتكتشفا أدق القوانين الخاصة للثورة في البلد المعني وفي المرحلة المحددة والظروف المعطاة بما في ذلك مسائل الاستراتيجية والتكتيك ومسائل تنظيم الطليعة وطبيعتها وتنظيم الجبهة العريضة وطبيعتها واشكال النضـــالات السياسية والجماهيرية المتنوعة وطبيعتها تحت قيادة الشكل الرئيسي المحدد للنضال ، اي مختلف جوانب حرب الشعب في بلد محدد ، وفي كل مرحلة ، وفي كل ظرف معطى .

الهدف الكلي ذو الاولوية : للثورة العربية أربعة أهداف رئيسية كلية لخصت بالبنود التالية : (١) التحرر الوطني من النفوذ الامبريالي العالمي اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وثقافيا ، (٢) تصفية الكيان الصهيوني من خلال تحرير فلسطين واقامة دولة متحررة ديمقراطية جزءا من الوطن العربي والامة العربية ، (٣) تصفية الاقطاع والكومبرادور واقامة الحكم الديمقراطي الوطني ومن ثم الانتقال الى الاشتراكية ، (٤) تحقيق الوحدة